ادبهم ثم ان الصحابة كانوا عواما في هذه العلوم فنعم ذالك لكن شكاه ما هو
غيرهم عارها اولا ان رجالهم كانوا عواما في العلم بالله واسمايه وصفاته وافعاله
واحكامه ودينه وشرعه وتفاصيله والعلوم الاخرة وتفاصيله وتفاصيل
ما بعد الموت وعلم سعادة النفوس وشقاوتها وعلم صلاح القلوب
وامراضها فمن بعث بينهم عالما به وجعل نبوته ورسالته التي
هي للبصاير اظهر من الشمس للابصار لم ينكر ان يبعث اصحابه
ويجد فضلهم ومعرفتهم وينكر ما خصهم الله به وميزهم على من قبلهم
ومن هو كاين بعدهم الى يوم القيامة ويكونون عواما في ذالك وهم
انه الناس فطنة وازكاهم نفوسا وهم يتلقونه غضا طريا ومحضا
لم يشب عن نبيهم وهم احرص الناس عليه واشوقهم اليه وخبر السماء يا
تيهم على لسانه في ساعات الليل والنهار والحضر والسفر وكتابهم قد
اشتمل على علوم الاولين والاخرين وعلم ما كان من المبدا وتحقيق الخلق
ثم واحوال الامم الماضية والانبياء وسيرهم واحوالهم مع اممهم و
درجاتهم وفضايلهم عند الله وعددهم وعدد المرسلين منهم وذكر كتبهم
وانواع العقوبات التي عذب الله بها اعداءهم وما اكرم به اتباعهم
وذكر الملايكة واصنافهم وانواعهم وما وكلوا به واستعملوا فيه و
ذكر اليوم الاخر وتفاصيل احواله وذكر الجنة وتفاصيل نعيمها والنار
وتفاصيل عذابها وذكر البرزخ وتفاصيل احوال الخلق فيه وذكر
اشراط الساعة والاخبار بها مفصلا مما لم يتضمنه كتاب غيره من حين
قامت الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها كما اخبر به المسيح عنه
من قوله في الانجيل وقد بشرهم به فقال وكل شي اعده الله لكم يخبركم به
وفي موضع اخر منه ويخبركم بالحوادث والغيوب وفي موضع
اخر ويعلمكم كل شي وفي موضع اخر ان لكم الاسرار ويفسر لكم كل
شي واجيبكم بالتاويل وفي موضع اخر اني لي كلام
كثيرا اريد ان اقول لكم ولكنكم لا تستطيعون حمله لكن اذا جاء روح الحق

ذاكر

ذاك يرشدكم الى الجميع الحق لانه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بما يسمع ويخبركم
بكل ما ياتي ويعرفكم جميع ما للاب من هذا علم بشهادة المسيح فاصحابه يتلقون
ذالك جميعه عنه وهم اذكى الخلق واحفظهم واحرصهم كيف تداينهم اشد من
الامم في هذه العلوم والمعارف ولقد صلى رسول الله صلى الله عليه يوما صلاة الصبح
ثم صعد المنبر فخطبهم حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى وصلى فخطبهم حتى
حضرت العصر ثم نزل فصلى وخطبهم حتى حضرت المغرب فلم يدع شيئا
الى قيام الساعة الا اخبرهم فكان اعلمهم احفظهم وخطبهم مرة
اخرى فذكر بدا الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم و
قال يهودي لسلمان لقد علمكم نبيكم كل شي حتى الخراة قال اجل فهذا اليهودي
كان اعلم بنبينا من هذا السايل وهذا نفته وكيف يدعي في اصحاب نبينا انهم عوام
وهذه العلوم انما هي المبثوثة في الارض على كثرتها واتساعها وتفنن صنو
فها انما هي عنهم ماخوذة ومن كلامهم ومن فتاويهم مستنبطة وهذا عبد الله
ابن عباس كان من صبيانهم وصبيانهم وفتيانهم وقد طبق الارض علما و
بلغت فتاويه نحو من ثلاثين سفرا وكان يقول لا ينزف لو نزل به اهل
الارض عزلا وسعهم علما وكان اذا اخذ في الحلال والحرام والفرايض يقول القايل
لا يحسن سواه فاذا اخذ في تفسير القران ومعانيه يقول السامع لا
يحسن سواه فاذا اخذ في السنة والرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول القايل لا يحسن سواه فاذا اخذ في القصص واخبار
الامم وسيرها حسن كذالك فاذا اخذ في انساب العرب وقبايلها
واصولها وفروعها فكذالك فاذا اخذ في الشعر والغريب فكذالك قال
مجاهد العلماء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال قتادة في قوله تعالى
ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال هم اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم وعن معاذ انه حضره الموت قيل له اوصنا قال اجلسوني
ان الايمان والعلم مكانهما من ابتغاهما وجدهما عند اربعة رهط
عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)